دور مؤسسات التعليم قبل الجامعى فى التصدى
لانفلونزا الحنازير بمحافظة أسيوط

مهندس/ محمد نجيب حمدى

وكيل وزارة التربية والتعليم بأسيوط

أصبحت الانفلونزا الوبائية خطر حقيقى يهدد العالم كله خاصة الأطفال وكبار السن ولكن الاحتياطيات الوقائية المشددة تقى الأطفال والمجتمع من خطر هذا الوباء .

إن سهولة انتشار المرض من شخص إلى آخر هى المشكلة الحقيقية التى يجب أن نواجهها جميعاً ويتجلى تأثير هذا الوباء على المجتمع فى العدد الهائل من البشر الذى قد يلتقط عدوى الانفلونزا مما قد يتسبب فى المضاعفات والوفاة فى بعض الأحيان .

إن دور المدرسة والمدرسين فى مواجهة هذا المرض هو دور حيوى واساسى ، حيث أن الأطفال أكثر عرضه للعدوى . وتظل التوعية الصحية والممارسات السليمة هى صمام الأمان الذى لابد منه لحماية الصغار وعدم تعريضهم للأخطار . فالوقاية دائماً خير من العلاج . وعلى هذا بادرت مديرية التربية والتعليم فى اتخاذ الاجراءات الفعلية اللازمة لمواجهة هذا المرض وذلك بناءً على اجتماعات اللجنة المشتركة بين وزاراتى التربية والتعليم والصحة فقد بدأت مديرية التربية والتعليم فعلياً فى تنفيذ الاجراءات المطلوبة فى المدارس والمنشأت التعليمية وتشمل خمسة محاور رئيسية .

المحور الأول :

يتمثل فى تشكيل كفريق داخل المدرسة يتكون من مدير المدرسة والمنسق المسئول بشكل كامل عن كل ما هو خاص لمكافحة المرض فى المدرسة بالاضافة إلى الزائرة الصحية والطبيب .

المحور الثانى :

يتضمن تدريب الفريق المتواجد داخل كل مدرسة ومديرى المدارس حول اساسيات مواجهة المرض والتعامل معه مع اجتماع موسع للسيد وكيل وزارة التربية والتعليم والسيد الدكتور / وكيل وزارة الصحة مع السادة موجهى العموم ومديرى الادارات التعليمية ومديرى ادارات الصحة الوقائية والتأمين الصحى وسيتبع ذلك اجتماع للسادة مديرى الادارات مع جميع نظار المدارس .

المحور الثالث :

الاهتمام برفع الوعى بطرق الوقاية من المرض وكيفية تجنبه وعلاجه وذلك بين التلاميذ والمجتمع المحيط بالمدرسة من خلال توزيع حقيبة اعلامية تحتوى على ملصقات مختلفة حول طرق علاج المرض والوقاية منه ونشرهفى كل مدرسة وا إدارة تعليمية ، حيث يتم توفير (35) ألف شنطة وتوزيعها على المدارس قبل بداية العام الدراسى . وقد تم بالفعل وصول (1600) شنطة إعلامية وتم توزيعها على جميع مدارس المحافظة تقريباً بجميع المراحل وتشمل هذه الشنطة بوسترات و (C.D) عن طريق الوقاية من المرض بالإضافة إلى عدد (18800) كتيب خاص بالتوعية بطرق الوقاية من الانفلونزا .

المحور الرابع :

يتضمن عنصر الاشراف على كافة المراحل السابقة بواسطة الجهة المسئولة الأعلى من التى تليها بشكل دورى ضماناً لانتظام سير عمل المنظومة ومواجهة المرض منعاً لحدوث أى تقصير فى مواجهة الأزمة سواء فى الادارات التعليمية أو المدارس وكذلك التأكد من توزيع كافة الملصقات الاعلانية بالشكل المطلوب .

المحور الخامس :

وبناء على الاتفاق بين وزراتى التربية والتعليم والصحة فقد تم عمل خطة طوارئ وا إدارة الأزمات على النحو التالى :

1- تشكيل فريق عمل للطوارئ وا ٍدارة الأزمات لإدارة هذه الأزمة فى حالة تفشى الوباء بالإضافة إلى تحديد مدرستين مناسبتين فى كل مركز تصلح احداهما كمركز إيواء والأخرى كمستشفى للطوارئ ، كما تم عمل سجل بجميع السيارات التابعة لمديرية التربية والتعليم وسائقيها للإستدعاء فى حالة الطوارئ .

2- مديرية التربية والتعليم ومنذا العام الدراسى الماضى وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف بدأت فى عمل خطة شاملة للتوعية بمرض انفلونزا الطيور والخنازير وفيها تم عمل برنامج توعية من خلال الندوات والمحاضرات بجميع المدارس سواء خلال العام الدراسى أو النشاط الصيفى ، كما تم التركيز على عمل مبادرة تسمى مبادرة التعلم بالترفيه لجميع تلاميذ مدارس الريف الابتدائية وعددهم (608) مدرسة حيث تم توزيع شنطة إعلامية لكل مدرسة من هذه المدارس تحوى ألعاب ترفيهية وتشتمل على المفاهيم والرسائل الصحية الخاصة بالوقاية من انفلونزا الطيور والخنازير.

وقد تم إرسال خطاب لجميع الإدارات التعليمية التابعة للمحافظة بالتنبيه مشدداً على عدم السماح لأعضاء هيئة التدريس والطلبة القادمين من الخارج بالتواجد داخل المنشآت التعليمية إلا بعد مرور ثمانية أيام من قدومهم على أن يكون هذا القرار بواسطة مدير المدرسة .

ما كانت عليه المدارس قبل الحملة :

1- عدم وجود غرفة لحجز الحالات المشتبه بها لكل مدرسة .

2- ملاحظة عدم نظافة المبنى المدرسى فى بعض المدارس ووجود القمامة داخل المدرسة أو خارجها .

3- غرفة الطبيب بالمدرسة بحالة غير لائقة وعدم تجهيزها بصورة مناسبة لإسعاف الطلاب

4- عدم نظافة دورات المياة .

5- عدم مسح خزانات الصرف الصحى بالمدارس التى لا توجد بها شبكة صرف صحى بشكل دائم .

ما كانت عليه المدارس بعد الحملة :

1- تم تشكيل اللجنة التنسيقية لكل مدرسة من مدارس المحافظة بالتنسيق مع مديرية الصحة على أن تتكون من (ناظر المدرسة - الاخصائى الاجتماعى " كمنسق " - الزائرة الصحية - الطبيب) .

2-توفير غرفة لحجز الحالات المشتبه بها لكل مدرسة على أن تكون مجهزة تجهيزاً كاملاً لسرعة إسعاف المصاب بالعلاج المبدئى اللازم .

3- التأكيد على نظافة المبنى المدرسى وعدم تواجد القمامة داخل المدرسة أو خارجها ورفعها فوراً ، كما يتم التأكيد على النظافة التامة لكل العاملين بالمدرسة والطلاب ومتابعة نظافة دورات المياه بصفة مستمرة وتوافر المطهرات اللازمة .

4- التأكد من أن غرفة الطبيب بالمدرسة بحالة لائقة ومجهزة تجهيزاً طبياً مناسباً يسمح بالإسعافات الأولية للحالات الى يشتبه فى إصابتها .

5- التنسيق الكامل مع هيئة الأبنية التعليمية لعمل الصيانة الكاملة واللازمة للمدرسة وخاصة دورات المياه .

6-مسح خزانات الصرف الصحى بالمدارس التى لا توجد بها شبكة صرف صحى بشكل دائم .

7- تفريغ خزانات المياة العلوية وتطهيرها بالمطهرات وغسلها بالمياة الجارية .

8- الإبلاغ فوراً عند ظهور حالات إصابة أو اشتباه على ان يكون المسئول الأول عن حالات الاشتباه مدير المدرسة .

9- يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإبلاغ الإدارة التعليمية والمديرية وفى حالة تقديم معلومات كاذبة أو مضللة يتم تحويل المتسبب للنيابة العامة وذلك للتصدى للشائعات وعدم تهويل الأمر .

10- التنسيق الكامل مع مديرية الصحة والإبلاغ الفورى عن أى حالات واتخاذ الإجراءات الوقائية لسلامة باقى العاملين والطلاب .

11- طابور الصباح والحصة الأولى من العام الدراسى يتم فيها التوعية الكاملة عن مرض انفلونزا الخنازير مع شرح طرق ووسائل الوقاية والعلاج .

12- النصح بالالتزام بالبيت فى حالة شعور الطالب بأى أعراض من أعراض البرد المتعارف عليها حتى لو كانت طفيفة مع استشارة الطبيب .

13- يراعى عدم التجمعات والزحام داخل المنشأة المدرسية وعلى سبيل المثال الرحالات والحفلات تكون بأعداد قليلة وتقام فى أماكن فسيحة وجيدة التهوية .

بشأن الاستعداد للعام الدراسي القادم 2009/2010**م**

1- الفصول ونظافتها :

وتتمثل في دهانها من الداخل والخارج وتجميلها على أعلى مستوى ودهان المدرسة والاهتمام بمدخل المدرسة من الداخل والخارج اهتماما خاصا والتخلص من الخشب الكسر عن طريق إداراتكم وا ٍصلاح المقاعد .

2- دورات المياه :

يتم إصلاحها والتأكد من نظافتها وعدم إغلاقها لأي سبب مهما كان مع توفير جميع أدوات النظافة .

3- ضرورة الاهتمام بمعامل وأجهزة الحاسب الآلي والتطوير التكنولوجي :

والتي تساعد في تلبية جميع متطلباتنا العلمية والتدريبية لأبنائنا الطلاب .

4- الأيام المفتوحة في كل مدرسة :

تحدد أيام في كل شهر تتم فيه لقاءات بين إدارة المدرسة وهيئة التدريس بها والطلبة وبعض الشخصيات العامة ذات السمعة الطيبة ويتم الحوار لدعم المشاركة المجتمعية نحو مقترحات وآراء لتطوير المدرسة بيئياً وتربوياً وتعليمياً بهدف تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع هيئة التدريس والإدارة المدرسية وقيادات المجتمع المحيط بهم ويدعى السيد/ مدير عام الإدارة حتى يتحقق هدف المشاركة وتوفير الاحتياجات المطلوبة للمدرسة وزيادة قدرة الطلاب على المشاركة الفعالة .

عند الاشتباه فى وجود أى حالات من الطلاب أو العاملين بالمدرسة يتم عزلها بحجرة مستقلة وا إخطار الطبيب لتوقيع الكشف الطبى عليها وا إعطائها العلاج المناسب ويقوم فريق من المدرسة بتوصيل الطالب إلى منزله وتسليمه إلى ذويه أو أهله .

التوعية والثقافة التى تؤديها المدارس لطلابها للوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير :

1- غسل اليدين بالماء والصابون بشكل دوري يومياً والطريقة الأفضل لذلك هي استخدام الصابون أثناء الوضوء أو غسل اليدين 5 مرات يومياً .
2- الإبقاء على مناديل ورقية دائماً واستخدامها عند العطس أو السعال .
3- تجنب الأماكن المزدحمة واستخدام الكمامات في الأماكن العامة .
4- إبعاد اليدين عن الفم والأنف والعين .
5- الحفاظ على النظافة العامة داخل البيت من مسح الأرضيات واستخدام المطهرات .
6- أثبت الينسون فاعلية رائعة وأوصى به الأطباء الصينيون . وكذلك الموالح والبرتقال واليوسفى والجوافةوالفيتامينات تقوي من المناعة وتفيد في الوقاية أيضاً .
7- الأكل الجيد بصفة عامة، وتجنب أي سوء تغذية في الفترة الحاليةو أيضاً تجنب أسباب نزلات البرد مثل تيارات الهواء والسهر، كل ذلك يضعف من المناعة، وهذا المرض أكثر خطورة على من لديهم مناعة ضعيفة .

ولكى يتم طمأنة الأهالي عن أبنائهم يتم المرور يومياً على جميع فصول المدرسة من قبل فريق العمل بالمدرسة للفحص الظاهرى على التلاميذ وجميع العاملين بالمدرسة .

اجتماع السيد/ وكيل الوزارة والسادة/ مديرى :

الإدارات التعليمة بالفيديو كونفرانس لبحث الإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها لاحتواء جائحة إنفلونزا الخنازير وتفادى انتشارها بين طلبة المدارس .

بالنسبة للتعليم :

1- تم طباعة كتيبات ونشرات خاصة بوزارة الصحة وتم توزيعها .

2- تم الخطة البديلة لكل مدرسة حال وقوع إصابات فيها .

3- عند حدوث حالات فى الفصول ماذا نفعل بالنسبة لكثافة الفصول وتوزيع الدراسة .

بالنسبة للصحة

المبلغ عن عدد الحالات فى العالم 250.000 حالة ومن المتوقع ظهور 25 مليون فى اليابان/ أمريكا 4/1 السكان وفى مصر بمعدل 20 حالة يومياً .

كيفية التعامل مع الحالات :

فمثلاً عند حدوث حالة إما (مدرس – تلميذ – ناظر – عامل + أى فرد) .

عند إغلاق فصل أو مدرسة من الذى يتخذ القرار ؟

سيكون ذلك طبقاً للنمط الاسترشادى الوارد من وزارة الصحة والذى سيتم تسليمه للإدارات.

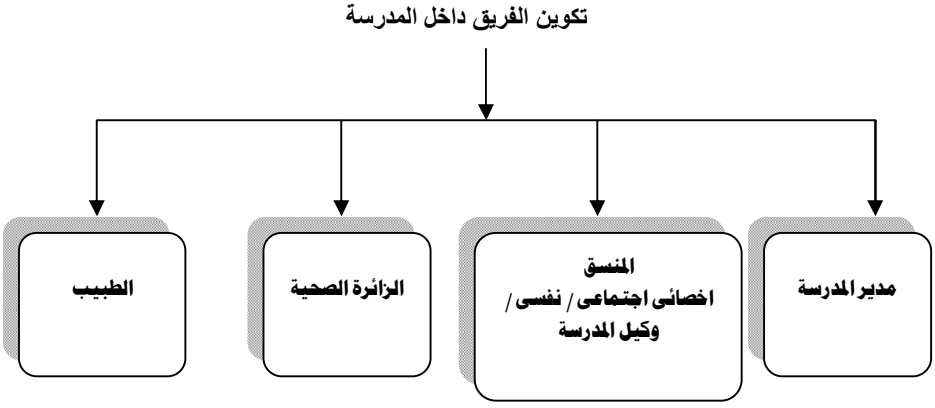

دور الفريق داخل المدرسة :

1- يتم المرور يومياً على جميع فصول المدرسة من قبل فريق العمل بالمدرسة للفحص الظاهرى على التلاميذ وجميع العاملين بالمدرسة .

2- كشف الحالات المصابة وعزلهم فى غرفة لحين إبلاغ ولى الأمر واستلامه .

3- عند الاشتباه فى وجود أى حالات من الطلاب أو العاملين بالمدرسة يتم عزلها بحجرة مستقلة وا ٍخطار الطبيب لتوقيع الكشف الطبى عليها وا ٍعطائها العلاج المناسب ويقوم فريق من المدرسة بتوصيل الطالب إلى منزله وتسليمه إلى ذويه أو أهله .

4- أفضل رد على الإشاعات هو وجود جميع العاملين والتلاميذ بالمدرسة واستمرار الدراسة .

5- رفع الوعى الصحى (الإذاعة - الصحافة المدرسية) .

6- التركيز على نسب الغياب (يوجد نموذج بالدليل الإرشادى) .

7- لو الحالة تحسنت يعود للمدرسة بعد 7 أيام من تاريخ اختفاء المرض .

8- لو الحالة ساءت سيتم نقله إلى مستشفى الحميات وتؤخذ عينه .

ويتم التنبيه مشددا على اتخاذ الاحتياطات الآتية داخل المدرسة وهى:-

أ- أن تكون الفصول جيدة التهوية .

ب- المداومة على غسل الأيدى بالماء والصابون والمحافظة على النظافة العامة فى كل أمور حياتنا لجميع العاملين بالمدرسة .

جـ- تغطية الأنف والفم عند العطس أو الكحة بالمنديل أو قطعة قماش تستخدم كماسك .

د- تطهير الأسطح على أن تقوم لجان متابعة الإدارة والمديرية بالمتابعة الإضافية .

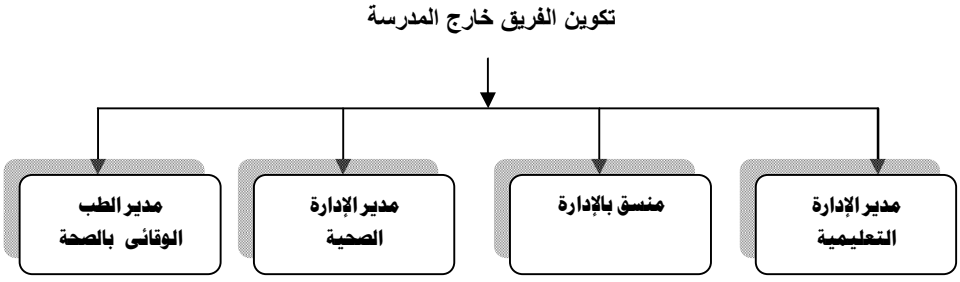

نشر الوعى الصحى والبيئى عن طريق :

أ- تدريب الفرق المكونة داخل المدارس بمعرفة مديرية الشئون الصحية .

ب- توزيع الحقيبة الإرشادية التى تم إعدادها بمعرفة وزارة الصحة .

جـ- الاتصال برقم 105 طوارئ للاستفسار والمتابعة .